@ 417 @ (^ المقسطين (8) إنما ينهاكم ا عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون (9) يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ا أعلم بإيمانهن فإن) * * * * * * * * * * * * * * أم أسماء ، فلم تقبل أسماء هديتها حتى سألت النبي ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ، ورخص في القبول والمكافأة ، قاله عبد ا بن الزبير . .

والقول الرابع : أن هذا قبل نزول آية السيف ، ثم نسخت بآية السيف ، قال قتادة وغيره . .

وقوله : (^ أن تبروهم وتقسطوا إليهم) أي : تحسنوا إليهم ، وتستعملوا العدل معهم أي : المكافأة . .

وقوله : (^ إن ا يحب المقسطين) أي : الفاعلين للعدل . .

قوله تعالى : (^ إنما ينهاكم ا عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم) أي : عاونوا على إخراجكم . .

وقوله : (^ أن تولوهم) معناه : أن تتولوهم . .

وقوله : (^ ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون) أي : وضعوا الموالاة في غير موضعها . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) سماهن مؤمنات قبل وصولهن إلى النبي ؛ لأنهن على قصد الإيمان وتقديره ، ذكره الأزهري . .

وقوله : (^ فامتحنوهن) أي : اختبروهن . قال أهل التفسير : نزلت الآية ' في العهد الذي كان بين النبي وبين المشركين ، وهو عهد الحديبية ، وكان النبي عاهد مع المشركين على أن من جاءه منهم يرده (عليهم) ، ومن لحق بهم من المؤمنين لم يردوا ' ، وأن ا تعالى نسخ هذا العهد ، ورفعه في النساء وأمره بالامتحان . وقال